Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والبيان، والبلاغة، والذّرابة، والذلاقة، والفصاحة، والخطابة، جميعها من باب **بلاغة المنطق**[٣].

ويورد عبد القاهر الجرجاني (ـ ٤٧١ هـ أو ٤٧٤ هـ)، ائتلاف المصطلحات التالية بجانب بعضها البعض، وهي: الفصاحة، **والبلاغة**، والبيان، والبراعة[٤].

في إطار الأقوال السابقة لمفهوم البلاغة، وحسنها، وتنوعها، تفهم عنوان هذا البحث، وهو: البلاغة في مجلس عبد الملك بن مروان. وفي ضوء هذا الفهم لطبيعة البلاغة، نجعل الحديث من خلال مجلس عبد الملك بن مروان[٥]. ولا يخرج الحديث في مجلس عبد الملك عما تقدم من طبيعة البلاغة، وأقرب طريق لذلك وصْف معاوية (ـ ٦٠ هـ) لعبد الملك، إذ ذُكر عبد الملك عند معاوية بن أبي سفيان، فقال معاوية: هو آخذ بثلاث، وتارك لثلاث: آخذ بقلوب الناس إذا حَدّث، ويُحسن الاستماع إذا حُدِّث، وبأيسر الأمرين إذا خولف، تارك للمماراة، تارك للغيبة، وتارك لما يُعتذر منه[٦].

لم تعرف لغةٌ: إنسانية امتداداً في أصولها التاريخية، مثل العربية. مع تدرّج يسير في بعض مدلولاتها، لم يعْدُ على أصولها، كما حصل مثلاً: للفرنسية، والايطالية، واللغات الأوروبية التي هي من أصل لاتيني. ولهذا لا

بيروت، ١٩٨٥م، مصورة عن النسخة المصرية، ١٣٥٠ هـ.

٣ ـ السابق: ص ٣١٢.

٤ ـ دلائل الإعجاز. ص ٣٤. قرأه وعلّق عليه: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٤م.

٥ ـ ولد سنة ٢٦ هـ، في خلافة عثمان رضي الله عنه (ـ ٣٥ هـ) بالمدينة المنورة، وتولى الخلافة سنة ٦٥ هـ، وتوفي سنة ٨٦ هـ.

٦ ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسن المسعودي (ـ ٣٤٦ هـ)، جـ ٣: ص ١٢٤، تحقيق / محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة الإسلامية، بيروت، (؟)، مصورة عن النسخة المصرية.